ابغضهم فبغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد
اذى الله ومن اذى الله يوشك ان ياخذه وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فمن سبهم فعليه لعنة الله والملئكة
والناس اجمعين لا تقبل الله منه صرفا ولا عدلا وقال عليه السلام
لا تسبوا اصحابي فانه يجئ قوم في اخر الزمان يسبون اصحابي
فلا تصلوا عليهم ولا تصلوا معهم ولا تناكحوهم ولا تجالسوهم
وان مرضوا فلا تعودوهم وعنه عليه السلام من سب اصحابي
فاضربوه وقد اعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان سبهم واذاهم يوذيه
واذى النبي حرام فقال صلى الله عليه وسلم لا توذوني في اصحابي
ومن اذاهم فقد اذاني وقال لا توذوني في عايشة وضحضحة
وقال في فاطمة بضعة مني يوذيني ما اذاها وقد
اختلف العلماء في هذا فمشهور مذهب مالك في ذلك الاجتهاد
والادب الموجع قال مالك رحمه الله من شتم النبي صلى الله عليه وسلم
قتل ومن شتم اصحابه ادب وقال ايضا من شتم احدا من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر او عمر او عثمان او معاوية او عمرو بن
العاص فان قال كانوا على ضلال وكفر قتل وان شتمهم بغير هذا
من مشاتمة الناس نكل نكالا شديدا وقال ابن حبيب من غلا من
الشيعة الى بغض عثمان والبراة منه ادب ادبا شديدا ومن زاد
الى بغض ابي بكر وعمر فالعقوبة عليه اشد ويكرر ويطال سجنه
حتى يموت ولا يبلغ به القتل الا في سب النبي صلى الله عليه وسلم وقال
سحنون من كفر احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا
او عثمانا او غيرهما يوجع ضربا وحكى ابو محمد بن ابي زيد عن
سحنون من قال في ابي بكر وعمر وعثمان وعلي انهم كانوا على
ضلال وكفر قتل ومن شتم غيرهم من الصحابة نكل هذا
نكال الشديد وروي عن مالك من سب ابا بكر جلد ومن

سب عايشة قتل قيل له لم قال من رماها فقد خالف القرآن وقال
ابن شعبان عند لان الله يقول يعظكم الله ان تعودوا لمثله
ابدا ان كنتم مؤمنين فمن عاد لمثله فقد كفر وحكى ابو الحسن
الصقلي ان القاضي ابا بكر بن الطيب قال ان الله تعالى اذا ذكر
في القرآن ما نسبه اليه المشركون سبح نفسه لنفسه كقوله و
قالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه في اي كثيرة وذكر تعالى ما
نسبه المنافقون الى عايشة فقال ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون
لنا ان نتكلم بهذا سبحانك سبح نفسه في تبريتها من السوء
وهذا يشهد لقول مالك في قتل من سب عايشة ومعنى هذا والله
اعلم لما عظم سبها وكان سبها سبا لنبيه وقرن سب بنبيه
واذاه بازاه تقاربا وكان حكم موذيه القتل كان موذي نبيه
كذلك كما قدمناه وشتم رجل عايشة بالكوفة فقدم الى موسى
بن عيسى العباسي فقال من حضر هذا فقال ابن ابي ليلى انا
فجلد ثمانين وحلق راسه في المجامعين وروي عن عمر بن
الخطاب انه نذر قطع لسان عبيد الله بن عمر ان شتم المقداد
بن الاسود فكلم في ذلك فقال دعوني اقطع لسانه حتى لا يشتم
احد بعد اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وروى ابو ذر الهروي
ان عمر بن الخطاب اتى باعرابي يهجو الانصار فقال
لولا ان لهم صحبة لكفيتموه قال مالك من انتقص احدا من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فليس له في هذا الفي حق قد قسم
الله الفي في ثلاثة اصناف فقال للفقراء المهاجرين والانصار
الاية ثم قال والذين تبوؤ الدار والايمان من قبلهم الاية
وهؤلاء ثم قال والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر
لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان الاية فمن تنقصهم
فلا حق له في في المسلمين وفي كتاب ابن شعبان من قال

Copyright Qatar Digital Library
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)